[182] مقاتلون فجزاه رسول ا (صلى ا عليه وآله) خيرا على قوله ذاك، ثم قال: أشيروا علي أيها الناس. وإنما يريد الأنصار لأن أكثر الناس منهم ولأنهم حين بايعوه بالعقبة قالوا: إنا براء من ذمتك حتى تصل إلى دارنا ثم أنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع أبناءنا ونساءنا فكان (صلى ا عليه وآله) يتخوف أن لا يكون الأنصار ترى عليها نصرته إلا على من دهمه بالمدينة من عدو ان ليس عليهم أن ينصروه خارج المدينة. فقام سعد بن معاذ فقال بأبي أنت وامي يارسول ا كأنك أردتنا فقال: نعم قال بأبي أنت وأمي يارسول ا إنا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به حق من عند ا فمرنا بما شئت وخذ من أموالنا ما شئت واترك منها ما شئت. وا لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضناه معك، ولعل ا عزوجل أن يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة ا ففرح بذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: سيروا على بركة ا فإن ا عزوجل قد وعدني إحدى الطائفتين ولن يخلف ا وعده. وا لكأني أنظر إلى مصرع أبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وفلان وفلان، وأمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالرحيل وخرج إلى بدر وهو بئر. وفي حديث أبي حمزة الثمالي: بدر، رجل من جهينة والماء ماؤه فإنما سمي الماء باسمه. وأقبلت قريش وبعثوا عبيدها ليستقوا من الماء فأخذهم أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقالوا لهم: من أنتم ؟ قالوا: نحن عبيد قريش. قالوا: فأين العير ؟ قالوا: لا علم لنا بالعير فأقبلوا يضربونهم وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يصلي فانفتل من صلاته وقال: ان صدقوكم ضربتموهم وإن كذبوكم تركتموهم فأتوه بهم فقال لهم: من أنتم ؟ قالوا: يا محمد نحن عبيد قريش قال: كم القوم ؟ قالوا: لا علم لنا بعددهم، قال: كم ينحرون في كل يوم من جزور ؟ قالوا: تسعة إلى عشرة، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): القوم تسعمائة إلى ألف رجل وأمر (صلى ا عليه وآله) بهم فحبسوا، وبلغ ذلك قريشا ففزعوا وندموا على مسيرهم، ولقي عتبة بن ربيعة أبا البختري بن هشام فقال: أما ترى هذا البغي وا ما أبصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد أفلتت فجئنا _____